

النهاية في غريب الأثر

{ ربب } (ه) في أشراف الساعة [وأن تَلِدَ الأَمَة رَبَّها أو رَبَّتَها] الربُّ يُطْلَقُ في اللُّغَة على المَالِكِ والسَّيِّدِ والمُؤَدِّبِ والمُرَبِّى والقَيِّمِ والمُنْذِعِ ولا يُطْلَقُ غَيْرَ مُضَافٍ إِلَّا عَلى اللّٰه تعالى وإذا أُطْلِقَ على غَيْرِهِ أُضِيفَ فيقال رَبُّ كَذَا . وقد جاء في الشَّعَرِ مطلقاً على غير اللّٰه تعالى وليس بالكثير وأراد به هذا الحديث المَوْلى والسَّيِّدُ يعني أَنَّ الأَمَة تَلِدُ لِسَيِّدِها وَلَدًا فيكون لها كالمولى لأنه في الحسب كأبيه أراد أن السَّيِّدِ يَكْثُرُ والنَّعْمَة تُظْهَرُ في النَّاسِ فتكثُرُ السَّرَّارِى .

(س) ومنه حديث إجابة المؤذنين [اللّٰهُمَّ رَبَّ هذه الدَّعْوَة التَّامَّة] أي صاحِبِها . وقيل المُتَمِّم لها والزَّائد في أهلها والعمل بها والإجابة لها . (س) ومنه حديث أبي هريرة [لا يَقُولُ المَمْلُوكُ لِسَيِّدِهِ رَبِّى] كَرِهَ أن يَجْعَلَ مَالِكَهُ رَبًّا له لِمُشَارَكَةِ اللّٰه تعالى في الرَّبُّوبِيَّة . فأما قوله تعالى [اذْكُرْني عند رَبِّكَ] فإنه خاطبه على المتعارف عندهم وعلى ما كَانُوا يُسَمُّونهم به . ومثله قولُ موسى عليه السلام للسامري [وانظرْ إلى إلهِكَ] أي الذي اتَّخَذَتْه إلهًا .

(س) فأما الحديث في ضالَّة الإبل [حتى يلقاها رَبُّها] فإن البَهَائِمَ غيرُ متَعَبِّدَة ولا مُخَاطَبَة فهي بمنزلة الأموال التي يَجُوزُ إِضافَةُ مَالِكِها إليها وَجَعَلُهم أَرْبابًا لها .

- ومنه حديث عمر [رَبُّ الصُّرَيْمَة وَرَبُّ الغُنَيمَة] وقد كَثُرَ ذلك في الحديث . (س) ومنه حديث عروة بن مسعود [لَمَّا أَسْلَمَ وعاد إلى قَوْمِهِ دَخَلَ مَنْزِلَهُ فَأَنكَرَ قَوْمُهُ دُخُولَهُ قَبْلَ أن يَأْتِيَ الرَّبَّ بَّة] يعني اللَّاتَ وهي الصَّخْرَة التي كانت تَعْبُدُها ثَقِيفٌ بالطَّائِف .

- ومنه حديث وَفْدِ ثَقِيف [كان لهم بَيْتٌ يُسَمُّونَه الرَّبَّ بَّةً يُضَاهَئون به بَيْتَ اللّٰه تعالى فلما أَسْلَمُوا هَدَمَها الْمُغِيرَة] .

(س) وفي حديث ابن عباس مع الزبير [لَأَن يَرُبَّ بَنِي بَنُو عَمِّى أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أن يَرُبَّ بَنِي غَيْرُهم] وفي رواية [وَإِنَّ رَبِّي بَنِي رَبِّي أَكْفَاءٌ كِرَامٌ] أي يَكُونُونَ عَلى أُمراءَ وَسادَة مُقَدِّمِينَ يعني بني أُمَيَّة فَإِنَّهم في النَّسَبِ إلى ابنِ عَبَّاسٍ أَقْرَبُ مِنْ ابنِ الزُّبَيْرِ . يقال رَبَّ بَّةً يَرُبُّهُ : أي كان له رَبًّا .

- ومنه حديث صفوان بن أمية قال لأبي سفيان بن حرب يوم حُنين : [لَأَنْ يَرُبَّ نِي رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ يَرُبَّ نِي رَجُلٍ مِنْ هَوَازِنَ] .
- (ه) وفيه [أَلَاكَ نِعْمَةٌ تَرُبُّهَا] أي تَحْفَظُهَا وتُرَاعِيهَا وتُرَبِّبُهَا كما يُرَبِّي الرجل ولده . يقال : رَبَّ فُلَانٌ ولده يَرُبُّهُ رَبًّا ورَبَّتَهُ ورَبَّاهُ كلُّهُ بمعنى واحد .
- وفي حديث عمر [لَا تَأْخُذْ الْأَكْوَلَةَ وَلَا الرَّبِّيَّ وَلَا الْخَاصَّ] الرَّبِّيُّ الذي تُرَبِّي في البيت من الغنم لأجل اللَّابِن . وقيل هي الشاةُ القَرِيبةُ الْعَهْدُ بالولادة وجمعُها رُبَابٌ بالضَّم .
- ومنه الحديث الآخر [مَا بَقِيَ فِي غَنَمِي إِلَّا فَحْلٌ أَوْ شَاةٌ رُبِّيَّ] .
- (س) وفي حديث النَّخَعِيِّ [لَيْسَ فِي الرَّبَائِبِ صَدَقَةٌ] الرَّبَائِبُ : الْغَنَمُ التي تَكُونُ فِي الْبَيْتِ وَلَيْسَتْ بِسَائِمَةٍ وَاحِدَتُهَا رَبِيبَةٌ بمعنى مَرَبُوبَةٍ لِأَنَّ صَاحِبَهَا يَرُبُّهَا .
- ومنه حديث عائشة [كَانَ لَنَا جَيْرَانٌ مِنَ الْأَنْصَارِ لَهُمَا رَبَائِبٌ فَكَانُوا يَبْعَثُونَ إِلَيْنَا مِنَ الْبَانِهَا] .
- ومنه حديث ابن عباس [إِنَّمَا الشَّرْطُ فِي الرَّبَائِبِ] يَرِيدُ بَنَاتِ الزَّوْجَاتِ مِنْ غَيْرِ أَزْوَاجِهِنَّ الَّذِينَ مَعَهُنَّ .
- وفي حديث ابنِ ذِي يَزَنَ : .
- أَسَدٌ تُرَبَّبُ فِي الْغِيَصَاتِ أَشْجَالًا .
- أي تُرَبِّي وَهُوَ أَبْلَغُ مِنْهُ وَمِنْ تَرَبُّبٍ بِالتَّكْرِيرِ الَّذِي فِيهِ .
- وفيه [الرَّبَّابُ كَافِلٌ] هُوَ زَوْجُ أُمِّ الْيَتِيمِ وَهُوَ اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ رَبَّاهُ يَرُبُّهُ : أي أَنَّهُ تَكْفَّلَ بِأَمْرِهِ .
- ومنه حديث مجاهد [كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يَتَزَوَّجَ الرَّجُلُ امْرَأَةً رَابِيَةً] يَعْنِي امْرَأَةً زَوْجِ أُمِّهِ لِأَنَّهُ كَانَ يُرَبِّيهِ .
- (س) وفي حديث الْمُغِيرَةِ [حَمْلُهَا رَبَابٌ] رَبَابُ الْمَرْأَةِ : حَيْثُ ثَانُ وَلادَتَهَا . وَقِيلَ هُوَ مَا بَيْنَ أَنْ تَضَعَ إِلَى أَنْ يَأْتِيَ عَلَيْهَا شَهْرَانِ . وَقِيلَ عَشْرُونَ يَوْمًا يُرِيدُ أَنَّهَا تَحْمِلُ بَعْدَ أَنْ تَلِدَ بِسَيْرٍ وَذَلِكَ مَذْمُومٌ فِي الذِّسَاءِ وَإِنَّمَا يُحْمَدُ أَنْ لَا تَحْمِلَ بَعْدَ الْوَضْعِ حَتَّى تُتِمَّ رَضَاعَ وَلَدِهَا .
- (ه) ومنه حديث شُريح [إِنْ الشَّاةُ تَحْلَبُ فِي رَبَائِبِهَا] .
- (ه) وفي حديث الرُّوْيَا [فَإِذَا قَهَرُ الرِّبَابَةِ الْبَيْضَاءِ] الرِّبَابَةُ - بِالْفَتْحِ - السَّحَابَةُ الَّتِي رَكِبَ بَعْضُهَا بَعْضًا .

- ومنه حديث ابن الزبير [وأُذِدَّقَ بِكُمْ رَبَّابُهُ] وقد تكرر في الحديث .

(هـ) وفيه [اللهم إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ غِيْذَى مُبْطِرٍ وَفَقْرٍ مُرِيبٍ] أو قال [

مُلبٍ] أي لازمٍ غير مُفارق من أَرْبٍّ بِالْمَكَانِ وَاللَّيْلِ : إذا أقامَ به وَلَزِمَهُ .

(هـ) وفي حديث عليٍّ [الناسُ ثلاثةٌ : عالمٌ رَبَّانِيٌّ*] هو منسوب إلى الرَّبِّ

بزيادةِ الألفِ والنُّونِ للمُبَالَغَةِ . وقيل هو من الرَّبِّ بمعنى التَّسَرُّبِ بِدِيَةِ كانوا

يُرَبِّسُونَ الْمُتَعَلِّمِينَ بِصِغَارِ الْعُلُومِ قَبْلَ كِبَارِهَا . والرَّبَّانِيٌّ* : العالمِ

الراسخُ في الْعِلْمِ والدِّينِ . أو الذي يَطْلُبُ بِعِلْمِهِ وَجْهَ اللَّهِ تَعَالَى . وقيل

العالمِ الْعَامِلِ الْمُعَلِّمِ .

(هـ) ومنه حديث ابن الحنفية قال حين تُوُفِّيَ ابْنُ عَبَّاسٍ : [مات رَبَّانِيٌّ* هذه

الأمَّةُ] .

(س) وفي صفة ابن عباس [كَأَنَّ* عَلَى صَلَاحَتِهِ الرَّبَّ* مِنْ مَسْئَلِكِ وَعَنْبَرِ] الرَّبُّ*

ما يُطَبِّخُ مِنَ التَّمَرِ وهو الدِّبْسُ* أَيْضاً